

عبر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة السبب عن دعمهما الكامل لدول الاتحاد السوفياتي السابق في عملية التقارب مع أوروبا وحذرا روسيا من أن الضغط المضاد الذي تمارسه على هذه البلدان غير مقبول.

ووصف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي شارك السبت في اجتماع وزراء خارجية الدول الـ 82 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الخطوط العريضة للبرنامج الأوروبي للشراكة الشرقية بأنه "خطة اقتصادية مهمة جدا" تهدف إلى تحسين المعايير التجارية وتشجيع التوظيف.

وقال وزير الخارجية الليتواني ليناس لينكييفيسيوس إن نظرائه في الاتحاد الأوروبي عبروا عن تضامنهم مع الدول الست المشاركة في البرنامج لكنهم حذروا من أن روسيا ستعزز ضغوطها على الشريكة الرئيسية وهي أوكرانيا. ويتعلق الأمر بيلاروس وأرمينيا وأذربيجان وجورجيا ومولدافيا أيضا.

وصرح الوزير الليتواني بأن "اللغة المستخدمة يجب أن تكون لغة الحجج لا الضغط. سواء تعلق الأمر بتهديدات اقتصادية أو ضغط سياسي، هذا الأمر غير مقبول".

وتستضيف ليتوانيا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي، في نوفمبر قمة للشراكة الشرقية، ويأمل الاتحاد الأوروبي في توقيع اتفاق لا سابق له للشراكة والتبادل الحر مع أوكرانيا خلال هذه القمة وتوقيع اتفاقات مماثلة مع جورجيا ومولدافيا.

وكانت روسيا حذرت مؤخرا أوكرانيا ومولدافيا من أنها ستتخذ إجراءات عقابية إذا وقعت اتفاقات تربطها بالاتحاد الأوروبي، ويهدف برنامج الشراكة الشرقية الذي أطلق في 2009 إلى تحقيق تقارب بين الجمهوريات السوفياتية السابقة والاتحاد الأوروبي وهذا ما تعتبره موسكو مساسا بدائرة نفوذها.

وقد أقامت روسيا في نهاية 2010 اتحادا جمركيا تتقاسمه حاليا مع بيلاروس وكازاخستان. وأعلنت أرمينيا الأسبوع الماضي عزمها على الانضمام إلى الاتحاد الجمركي مما يعرقل احتمالات توقيعها اتفاقا للتبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي. والتقى وزير الخارجية الليتواني السبت نظيره الأرمني للبحث في هذا الوضع، كما قالت الناطقة باسمه.

من جهتها، صرحت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون السبت، بأن هناك "ضغطا كبيرا" على الدول المجاورة لروسيا وأكدت في الوقت نفسه أنه على هذه البلدان تحقيق مزيد من التقدم لتوقيع اتفاقات أوروبية.

وقالت للصحفيين إن "ما نرغبه في علاقاتنا مع شركائنا الشرقيين هو أن يتمكنوا من القيام بخياراتهم الخاصة في علاقاتهم الاقتصادية والسياسية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/09/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com